شالح بن هدلان

شالح بن هدلان امير الخنافرة من قحطان، اشتهر بالشجاعة الفائقه عمر عمرا طويل، ومني بفاجعة قتل اخيه الفديع ثم بابنه ذئب وكل واحد منهما يضرب به المثل في البطوله النادره وشاع صيتهما في انحاء الجزيرة ومع كل القبائل وبعد فقدهما رثاء كل واحد منهما على حده، ونورد البعض من قصائده:

إن كان تنشد يا الهويدي عن الطير
الطير والله يا الهويدي غدالي

طيري عذاب معسكرات المسامير
إن حل عند قطيهن الجفالي

إن جا نهار فيه شر بلا خير
وغدا لهن عند الطريح اجتوالي

إن دبرن خيل وخيل مناحير
وغدن مثل مخزمات الجمالي

على الرمك صيده عيال مناعير
وشره على نشر الحريب الموالي

يضحك ليا صكت عليه الطوابير
طير السعد قلبه من الخوف خالي

خيالنا وإن عرجدن المظاهير
وزيزوم عيرات طواها الحيالي

غـيـــث لـــنـــا وان جـــت لـــيـــا المـعـاسير
وبـــالـــشـح ريـف للـضـعـوف الهـزالـي

ومن رثاء شالح بن هدلان لابنه ذيب :

ياربعنا يا اللي على الفطر الشيب
عز الله إنه ضاع منكم وداعه

رحتوا على الطوعات مثل العياسيب
وجيتوا وخليتوا لقلبي بضاعه

خليتوا النادر بدار الاجانيب
وضاقت بي الافاق عقب إتساعه

تكدرن لي صافيات المشاريب
وباالعون شفت الذل عقب الشجاعة

ياذيب أنا بوصيك لاتاكل الذيب
كم ليلة عشاك عقب المجاعه

كم ليلة عشاك حرش العراقيب
وكم شيخ قوم كزته لك إذراعه

كفه إبعدوانه شنيع المضاريب
ويسقي عدوه باالوغى سم ساعه

ويضحك إلي صكت عليه المغاليب
ويلكد على جمع العدو باندفاعه

وبيته لجيرانه إيشيّد على الطيب
وللضيف يبني في طويل الرفاعه

جرحي عطيب ولابقالي مقاضيب
وافخت حبل الوصل عقب إنقطاعه

كني بعد فقده إبحامي اللواهيب
وكني غريب الدار مالي جماعه

من عقب ذيب الخيل عرج مهاليب
ياهل الرمك ماعاد فيهن إطماعه

قالوا تطيب وقلت وشلون أبا طيب
وطلبت من عند الكريم الشفاعه

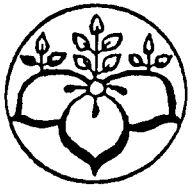

من مراثى ابن هدلان لابنه ذيب : وهو حي لمعرفته واقتناعه بانتهاء امره :

ماذكر به حي بكي حي ياذيب
واليوم أنا بابكيك لو كنت حيّاً

وياذيب يبكونك هل الفطر الشيب
إن لايعتهم مثل خيل المحيا

وتبكيك قطعان عليها الكواليب
وشيال حمل اللي يبون الكفيا

وتبكيك وضح علقوها دباديب
إن رددت من يمة الخوف عيّا

ويبكيك من صكت عليه المغاليب
إن صاح باعلى الصوت ياهل الحميّا!

ننزل بك الحزم المطرف لياهيب
إن رددوهن ناقلين العصيّا

انا اشهد إنك بيننا منقع الطيب
والطيب عسر مطلبه ما تهيا